آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون 1 .

الحادي عشر تعليله سبحانه عدم الحكم بوجود المانع منه كقوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن 000 2 الآية .

وقوله ولو بسط ا الرزق لعباده لبغوا في الأرض 3 وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون 4 أي آيات الاقتراح لا الآيات الدالة على صدق الرسل التي تأتي منه سبحانه ابتداء .

وقوله ولو جعلناه قرآنا أعجيما لقالوا لولا فصلت آياته 5 .

وقوله لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر 6 فأخبر سبحانه عما يمنع7 من إنزال الملك عيانا بحيث يشاهدونه وإن عنايته وحكمته بخلقه اقضت منع ذلك بأنه لو أنزل عليه الملك ثم عاينوه ولم يؤمنوا به لعوجلوا بالعقوبة جعل الرسول بشرا ليمكنهم التلقي عنه والرجوع إليه ولو جعله ملكا فإما أن يدعه على هيئته الملكية أو يجعله على هيئة البشر والأول يمنعهم من التلقي عنه والثاني لا يحصل مقصوده إذا كانوا يقولون هو بشر لا ملك الثاني عشر إخباره عن الحكم والغايات التني جعلها في خلقه وأمره كقوله